

تضاعد التوترات [] "إسرائيل" ترفض شروط مصر لعقد لقاء بين السياسي ونتنياهو



الأحد 14 ديسمبر 2025 م

حدّر المستشرق يوني بن مناحيم، المستشار الاستراتيجي بمعهد بن مناحيم للدراسات من تدهور خطير في العلاقات بين "إسرائيل" ومصر، في أعقاب العمليات التي نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة []

وصرح في مقابلة مع القناة 14 العبرية، بأن مصر لجأت إلى الولايات المتحدة مطالبًا إياها بوقف الإجراءات "الإسرائيلية"، وحاولت الترويج لقمة ثلاثية، لكن دون جدوى []

الخط الأصفر

وكشف بن مناحيم، أن مصر تأخذ على محمل الجد تصريحات رئيس الأركان اللواء إyal Zamiir بشأن "الخط الأصفر"- المنطقة في وسط قطاع غزة التي تضم 53 بالعائمة من القطاع []

ويقول رئيس الأركان "الإسرائيلي" إن الخط الأصفر سيكون بمثابة الحدود الجديدة للقطاع مع "إسرائيل".

وبقاضي اتفاق وقف إطلاق النار بين "إسرائيل" و"حماس" الذي دخل حيز التنفيذ في 10 أكتوبر الماضي، بتراجع القوات "الإسرائيلية" إلى ما وراء "الخط الأصفر" المحدد للمنطقة التي انسحب منها []

وبموجب المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي أوقفت الحرب في قطاع غزة، يسيطر الجيش "الإسرائيلي" حالياً على 53 في العائمة من القطاع، بما في ذلك معظم أراضيه الزراعية، إلى جانب رفح في الجنوب ومناطق حضرية أخرى []

وتتضمن الخطة بعد المرحلة الأولى انسحاب "إسرائيل" بشكل أكبر انطلاقاً مما يسمى بالخط الأصفر المتفق عليه في خطة ترامب، إلى جانب إنشاء سلطة انتقالية لحكم غزة، ونشر قوة أمنية متعددة الجنسيات تهدف إلى تسلم المسؤولية من الجيش الإسرائيلي، وكذلك نزع سلاح حماس وبعده إعادة الإعمار []

وتتهم مصر، "إسرائيل" بالسعى إلى تقسيم قطاع غزة إلى قسمين وإجراء تغييرات ديمografية وجغرافية، مع هدم أحياها بأكملها وبنية تحتية مدنية، الأمر الذي يتثير غضباً عارقاً في القاهرة []

وأضاف بن مناحيم أن مصر تفسر هذه الخطوة على أنها الخطوة الأولى نحو ترسیخ الوجود "الإسرائيلي" الدائم في القطاع [] وأوضح قائلاً: "إنهم لا يرون هذا كعملية محدودة، بل كمحاولة لإرساء سيطرة طويلة الأمد - وهم قلقون للغاية.".

تعثرات في عقد القمة الثلاثية

وفي ضوء تضاعد التوترات، كشف بن مناحيم أن الولايات المتحدة حاولت عقد قمة ثلاثة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو [] وكان الهدف من الاجتماع تهدئة التوترات وتحفييف المخاوف من تصعيد إقليمي []

لكن المبادرة واجهت مشاكل كبيرة: فقد وضعت مصر شرطًا مسبقة لعقد الاجتماع، بما في ذلك طلب موافقة "إسرائيل" على صفقة تنصير الغاز من "ليفياتان"، والانسحاب الكامل من محور فلادلفيا، والموافقة على فتح معبر رفح بشكل دائم أمام حركة المرور في كلا الاتجاهين

وقال بن مناجيم: "هذه مطالب لا يمكن لإسرائيل قبولها، وبالتالي ليس في خضم القتال، ولذلك تم إلغاء القمة في هذه المرطة."

هل سيحاول ترامب كبح جماح نتنياهو؟

بحسب بن مناجيم، لا يزال الرئيس ترامب يأمل في ممارسة خفوط دبلوماسية ويتوقع القاهرة أن يحاول ترامب، خلال اجتماعه المزمع مع نتنياهو في فلوريدا نهاية الشهر، "كبح جماح السياسة الإسرائيلية في قطاع غزة".

وفي غضون ذلك، لا تزال العلاقات الأمنية قائمة بين "إسرائيل" ومصر، لكن على الصعيد السياسي، ثمرة توتر واضح فالقاهرة ترى في التوأجد "الإسرائيلي" في غزة ليس خطراً أمنياً فحسب، بل تهدىداً لسيادتها في المنطقة الددودية واستقرارها الداخلي، لا سيما على الصعيدين الفلسطيني والبدوي

<https://www.tv2000.co.il/article/58128>